

قولاً واحداً قبيل أن ينقش الضباب..

عبد المنعم علي عيسى

ما بها الذات الجماعية البريطانية حائرة لا تلوي على مستقر لها وهي تبدو كمن لا تستطيع تلمس أفق مستقبلها وإن حاولت أن تفعل ينتابها قلق غامض لا يلبث أن يتحول إلى اضطراب فـ.. «تسونامي» وأني إحصار يصدر عن أمة بحجم - وعراقه- الأمة الإنكليزية أن يبدأ قبيل أن ينقش الضباب في بلاد أشهر ألقابها التي تعرف بها هي بلاد الضباب.

منذ أن أفلتت شمس الإمبراطورية البريطانية رسمياً في عام ١٩٥٦ بعد فشل العدوان الثلاثي على مصر بدأ «النفس» الإمبراطوري البريطاني يحاول بطرق أخرى فلكه هي طابع القوة التي إذا ما خسرت- أو هزمت- في مسار أو محاولة فإنها تحاول من جديد عبر مسارات أخرى أو محاولات جديدة.

كانت تجربة رابطة الكومنولث التي يمثل الجنيب الأسترالي عصبها وعمودها الفقري ليست مشجعة أو غير ناجحة بالقدر الكافي ناهيك عن وجود تلمل اسكتلندي بدا وكأنه ذو جنور عميقة ويقوي من عريكته محيط أوروبي بدا وكأنه يمتلك نزعة عارمة تسود الأقاليم البرمتهما سمتها الكبرى «القطبية» أو العودة إلى الهويات الضيقة وكل ما من شأنه أن يؤدي إلى التنافر أو استحالة العيش مع الآخر.

تعدت التجربة السابقة وخصوصاً خارج قلاعها الثلاث التي ضمت إلى جانب إنكلترا كلاً من اسكتلندا وويلز فاندعت بريطانيا نحو نموذج بدا وكأنه مشجع منذ انطلاقته الأولى التي جمعت ست دول تقاهمت على الحديد والصلب ثم لم يلبث أن خرج إلى صورته الحالية في عام ١٩٩٢ مع بقاء باب الانسحاب مفتوحاً حتى اكتمل عقد الثاني والعشرين بلداً بانتساب أوكرانيا عام ٢٠١٢ كانت الميزة الكبرى في الاتحاد الأوروبي هو أن تلك الصيغة كانت لا تقف عند حدود بل تسير من تقاهم إلى آخر أوسع حتى إن تلك السلسلة ضمت بين حلقاتها توافقاً حول كيفية نزع الدبائح داخل دول الاتحاد.

في التدايعات تبدو الصورة الأولية السريعة أن اليمين الأوروبي كان أول المستفيدين وإن كان هذا الأخير غير متساو في حظوظه التي تبدو ضعيفة في فرنسا وعالية جداً في السويد وهولندا والدانمارك في المدى الأبعد قد يؤدي الإعصار البريطاني إلى فتح شبيهة منظمات أخرى تبدو مترهلة لربما في مقدمتها جامعة الدول العربية وبدرجة أكبر مجلس التعاون الخليجي فالأولى باتت مثقلة بسطوة المال الخليجي وغياب مراكز الثقل الفعلية بينما الثانية تحوي من التناقضات الشيء الكثير وقد كان لافتاً ترحيب الإمارات وبعدها بقليل سلطنة عمان بنتائج الإعصار البريطاني الذي اعتبرته مسقط فاتحة آفاق جديدة على الرغم من تباعد المدارات.

أبرز المستفيدين في القارة العجوز هم الألمان الذين باتوا منذ اليوم على موعد مع آلاف المستثمرين ورووس الأموال الهاربة من بريطانيا «غير أوروبية» وهي لن تجد ملائداً آمناً لها إلا في اقتصاد ألماني يبدو أكثر مرونة وأهم ما فيه أنه يملك القدرة على مواكبة التغيرات واجترار قوانين قادرة على استيعابها بسرعة كبيرة، وإن كان هذا الأمر نفسه قد يشكل مدعاة للقلق على المدى الطويل فزيادة الثقل الألماني (التيقل أصلاً) سوف يدفع نحو اختلال كبير في التوازنات التي تقوم عليها القارة العجوز وهو ما تسبب في السباق بحريين عالميين دفعت البشرية فيهما ستين مليون قتيل على أقل تقدير.

عندما تضرب القارة العجوز يكون لزاماً على العالم برمته أن يقلق فعلى امتداد خمسة قرون ماضية كانت التحولات التي تشهدها تلك القارة مدخلاً - ومفتاحاً- لاضطراب - أو الاستقرار- العالم ومن الواجب القول إن الحدث البريطاني قد رمى بصخرة كبيرة في بحيرة هذا الأخير.



استهداف مقرات النصر في ريف حماة

الحربي يدمر ٢ مقرات لداغش بدير الزور ويستهدف «النصرة» في ريف حماة

حماة - محمد أحمد خبازي - الوطن - وكالات

استهدف الطيران الحربي السوري أسس، مواقع وتحركات لجهة النصر فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية بريف حماة الشمالي، على حين دمرت غارات أخرى له ٣ مقرات لتنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية وقتلت عدداً من مقاتليه في ريف مدينة دير الزور.

وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري يستهدف مواقع مسلحي «تجمع العزة» بقرى زينا، الذي يدين بالولاء لـ«النصرة» في المنطقة المذكورة، ما أدى إلى تدمير موقعين على من فيهما من مقاتلين، كما استهدف الجيش بعدة صواريخ موجهة، تحركات مسلحي «جند الأقصى» ببلدة مورق، ما أدى إلى تدمير سيارة ومقتل وإصابة عدد من المسلحين، على حين دكت مدفعية الجيش تجمعات للتنظيمات المسلحة في قرية أم حارتين، ما أدى أيضاً إلى مصرع وجرح العديد من المسلحين.

وأما في ريف حماة الجنوبي، فقد أغار الطيران الحربي السوري لعدة مرات متتالية، على تجمعات إرهابية في كل من قرينتي المدينة والنزارة، ما أدى إلى إصابات العديد من الإرهابيين إصابات بالغة، على حين فر من بقي حياً منهم، وإلى شمالي شرقي البلاد أكدت مصادر محلية من مدينة دير الزور لـ«الوطن» أن الطيران الحربي استهدف مواقع وأوتار داعش في أحياء الصناعة والحيوية بأكثر من غارة في مدينة دير الزور، على حين استهدف التنظيم بقذائف الهاون حي «هرايش»، ما أسفر عن استشهاد سيدة ووقوع العديد من الجرحى في صفوف المدنيين، كما ارتفع عدد شهداء حي «القصور» بالحربية إثر سقوط قذائف الهاون التي أطلقها التنظيم إلى ثمانية شهداء بينهم سيدة وثلاث أطفال، من جانبه قال مصدر عسكري في تصريح نقلته «سانا»: إن سلاح الجو في الجيش العربي السوري «نقذ فجر أسس طلعات في إطار الحرب على الإرهاب والتنظيمات التي أصبحت تركزت على مواقع تنظيم (داعش) في قرية الثردة وشرق قرية الحفرة بدير الزور».

وأضاف المصدر: إن الطلعات «دمرت ٣ مقرات للتنظيم المدرج على لائحة الإرهاب الدولية وأوقعت عدداً من القتلى والمصابين بين صفوفه».

أملت من أنقرة الاضطلاع «بدور بناء» في حل الأزمة السورية موسكو تدعو دي ميستورا إلى عدم الانجرار للموقف غير البناء لـ«الهيئة العليا» واستئناف جنيف بلا تباطؤ



وزير الخارجية الفرنسي جان مارك أيرولت مصافحاً نظيره الروسي سيرغي لافروف (رويتزر)

وأضاف غاتيلوف: «نود أن نرى الجانب التركي يلعب دوراً إيجابياً في البحث عن حل للأزمة في سورية وينصرف كلاعب إقليمي مهم يعمل بصورة إيجابية.. من جانبه أكد ممثل روسيا إلى اجتماع مجموعة العمل الدولية لدعم وقف الأعمال القتالية في سورية الكسندر زورين، وفي وقت سابق، أن «النظام التركي لا يستجيب للشدائد والقرارات الدولية كاتخاذ الإجراءات اللازمة لإغلاق الحدود التركية السورية لمنع تدفق الإرهابيين»، ولفت إلى أن تنظيم جبهة النصرة المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية ينتظر تلقي أوامر من دولة حدودية شمالي سورية في إشارة لتركيا لاستخدام مئة صاروخ حصل عليها مؤخراً.

كما أكدت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في وقت سابق أن «الإرهابيين وشاحنات السلاح ما تزال تعبر الحدود التركية مع سورية مجددة دعوة موسكو إلى إغلاق الحدود لوقف تهريب الأسلحة والإرهابيين تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن الدولي».

وفي السياق ذاته، اعتبر رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما الروسي ألكسي بوشكوف، أن الهجمات التي شهدتها اسطنبول يجب أن تجبر النظام في تركيا على تصحيح سياساته والتعاون مع روسيا.

وقال بوشكوف في مؤتمر صحفي في موسكو أمس: أن «تركيا تحولت من بلد آمن إلى بلد خطير من وجهة نظر التهديدات الإرهابية ما يوجب أن يجبر القيادة التركية على التفكير في أسباب ومصدر هذه التهديدات واتخاذ إجراءات تصحيحية في هذه السياسة»، وأعرب عن اعتقاده بأن تصحيح هذه السياسة «سوف يوفّر إمكانيات أفضل لتعاون تلك القيادة مع روسيا».

وأشار بوشكوف إلى أن تبني تنظيم داعش الإرهابي مسؤولية الأعمال الإرهابية في تركيا يثبت مجدداً صحة ما قاله الرئيس الروسي فلاديمير بوتن بأنه «من غير الصحيح مغالبة الإرهابيين».

وقتل ٤١ شخصاً وأصيب ٣٣٩ آخرون بجروح جراء هجوم نفذته ثلاثة انتحاريين في مطار أتاتورك الدولي بمدينة اسطنبول.

المستقبلية في سورية. لكن الهيئة العليا للمفاوضات لم تقدم أي اقتراحات بل ترفض الجلوس إلى طاولة التفاوض مع الأطراف السورية الأخرى، وتحتد فقط عن ضرورة رحيل الرئيس السوري بشار الأسد، على الرغم من أن استقالة (الرئيس) الأسد غير مذكورة في أي من الوثائق الدولية حول التسوية السورية.

وأكد لافروف أن الجانب الروسي ملتزم بجميع الاتفاقات الدولية الخاصة بسورية، وهو مستعد للتعاون مع جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك فصائل المعارضة السورية والحكومة واللاعبون الدوليين. وتوقع لافروف أن تستأنف موسكو قريباً تعاونها مع تركيا لتسوية الأزمة السورية، وذلك بعد أن قدم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الاعتذار لنظيره الروسي فلاديمير بوتن على إسقاط طائرة حربية

المستقبلية في سورية. لكن الهيئة العليا للمفاوضات لم تقدم أي اقتراحات بل ترفض الجلوس إلى طاولة التفاوض مع الأطراف السورية الأخرى، وتحتد فقط عن ضرورة رحيل الرئيس السوري بشار الأسد، على الرغم من أن استقالة (الرئيس) الأسد غير مذكورة في أي من الوثائق الدولية حول التسوية السورية.

وأكد لافروف أن الجانب الروسي ملتزم بجميع الاتفاقات الدولية الخاصة بسورية، وهو مستعد للتعاون مع جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك فصائل المعارضة السورية والحكومة واللاعبون الدوليين. وتوقع لافروف أن تستأنف موسكو قريباً تعاونها مع تركيا لتسوية الأزمة السورية، وذلك بعد أن قدم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الاعتذار لنظيره الروسي فلاديمير بوتن على إسقاط طائرة حربية

جميل يتكهن بتطبيق اقتراح تعيين خمسة نواب لرئيس الجمهورية ويرى أن عقد جولة جديدة من جنيف «شبه مؤكد»

ورأى أن المطلوب فيما يتعلق بعملية جنيف يتمثل في إيجاد حل لمسألة «الجسم الانتقالي» ما بين طرحت النظام وطرح المعارضة، وقال: «المطلوب حالياً هو إيجاد حل لموضوع تحدث عنه قرار مجلس الأمن (٢٢٥٤) وبينما جنيف ١، موضوع الجسم الانتقالي لحل الأزمة السياسية، حيث كان هناك خلاف كبير بين ما يطرحه النظام وما يطرحه وفد الرياض (وفد الهيئة العليا للمفاوضات) بخصوص الجسم الانتقالي».

ورفض جميل كلا الطرفين، وقال: «لا يمكن إيجاد حل وسط بين اقتراحي الجسم الانتقالي، لأن النظام كان لديه اقتراح للجسم الانتقالي وهو تشكيل حكومة

عملية التغيير السياسي الجذري الديمقراطي الشامل»، واعتبر أن الاتجاه العام للأحداث في سورية «لم يتغير»، وكذلك «لم يتغير شيء في المبادئ»، فالحل السياسي هو الحل الوحيد، وأكد أن «الحل السوري المستحيل على الرغم من تقدم هذا الطرف على الآخر هنا أو هناك»، وأضاف: «لا يمكن سورية أن تستمر إلى أبعد من ذلك في تحمل الدمار والخراب»،

وبالنسبة للقوى الغربية وعلاقتها قال جميل: «علاقتنا طبيعية فقد فرضنا عليهم أن يروا، ولا يمكنهم أن يتجاوزونا، ولا يتحدون معنا بشكل متواتر، ولن يمتد، ولكن أصبحنا بوزننا أمر واقع بالنسبة لهم».

وتوقعت مصادر دبلوماسية أن يعلن عن منتصف الشهر المقبل موعداً للجولة المقبلة من محادثات جنيف.

وأكد دي مستورا، الذي من المفترض أن يكون قد قدم إحاطة لمجلس الأمن حول التقدم الذي أحرزته اتصالاته من أجل إعادة إطلاق المحادثات، أنه سيواصل «جولة مشاورات تمهيدية» في زيارات إلى الدول المعنية قبل تحديد الموعد، وسئل عما إذا كان سيوزر دمشق قريباً، فقال: «نقوم بالتشاور مع كل الأطراف».

وهذا الأسبوع بحث «العليا للمفاوضات، ووحاً من التشاور حول مجمل المحادثات وإمكانية استئنافها.

وتوقعت مصادر دبلوماسية أن يعلن عن منتصف الشهر المقبل موعداً للجولة المقبلة من محادثات جنيف.

وأكد دي مستورا، الذي من المفترض أن يكون قد قدم إحاطة لمجلس الأمن حول التقدم الذي أحرزته اتصالاته من أجل إعادة إطلاق المحادثات، أنه سيواصل «جولة مشاورات تمهيدية» في زيارات إلى الدول المعنية قبل تحديد الموعد، وسئل عما إذا كان سيوزر دمشق قريباً، فقال: «نقوم بالتشاور مع كل الأطراف».

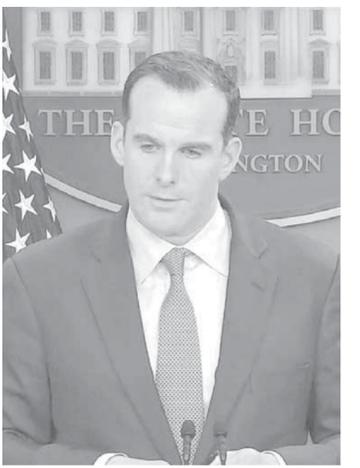
وهذا الأسبوع بحث «العليا للمفاوضات، ووحاً من التشاور حول مجمل المحادثات وإمكانية استئنافها.

منظمات سورية غير حكومية تهدد بالانسحاب من محادثات جنيف

هددت ٢٤ منظمة غير حكومية سورية بالانسحاب من محادثات جنيف، ففي رسالة موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، كتبت هذه المنظمات إن عملية الضحايا المتزايدة في سورية تجعل مشاركتها في المفاوضات «لا معنى لها وحتى دون فائدة»، يوم بين هذه المنظمات الدفاع المدني السوري والشبكة السورية لحقوق الإنسان واتحاد منظمات الرعاية والإغاثة الطبية الذي يدعم

رد روسي على تصريحاته بخصوص خرق موسكو للهدنة..

ماكفورك: معركة منبج تهيئ الظروف لمعركة الرقة.. وإيران لم تغير سياستها حيال سورية منذ توقيع الاتفاق النووي



بريت ماكفورك

إنهاء الحرب في اليمن وتركيز الجهود لمحاربة داعش

لدى مناقشة الدور الإقليمي في التحالف الدولي، قال ماكفورك إن واشنطن ترغب في مزيد من الموارد الجوية من الشركيين في التحالف الإمارات والسعودية.

وقال المسؤول الأمريكي: «نريد الآن إنهاء الحرب في اليمن (ساحة القتال، رويترز - سانا - أ ف ب- العربية نت)

وفي موسكو، رد المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية الجنرال إيغور كوناشينكوف في تصريحات نشرت في وكالة «تاس» الروسية للأنباء على ماكفورك، قائلاً: «من الصعب القول ما هي الأسباب السياسية الداخلية التي دفعت بهذا المسؤول للإلاءة ببيانه»، وأضاف: «إن هذا البيان مثل جميع المغامرات السابقة صندا في الكونغرس الأميركي يفقر تماماً لأي معلومات محددة حيث لا يقدم تاريخ أو أوقاتاً أو أماكن نستطيع تحليلها والرد عليها بالحقائق».

مؤخراً، دخلت القوات العراقية مدينة الفلوجة التي كانت أحد معاقل داعش غربي العاصمة بغداد، وكانت تدفع شمالاً نحو الموصل التي تعد أكبر مدينة يسيطر عليها التنظيم حتى الآن.

وفي سورية، تضيق قوات مدعومة من الولايات المتحدة الخناق على معقل التنظيم في مدينة منبج شرقي حلب.

وقال مبعوث الرئيس الأميركي في التحالف الدولي إنه بمجرد استكمال العملية العسكرية في منبج، والتي تقودها قوات سورية الديمقراطية، فإن هذا سيوفر الظروف الملائمة للزحف إلى الرقة، وقال إن التخطيط جارٍ لنش حملة لتحرير الموصل، وقال: «نبدأ في عزل وجودهم (عناصر داعش) في الرقة والموصل بشكل تام وأنا أعتقد أننا نهيئ الظروف لإخراجهم من هاتين المدينتين». وأشار إلى أن العرب من الذين سيقومون بعملية الرقة وتحرير المدينة، لكنه لم يقدم جدولاً زمنياً لتلك العمليات.

وقال مبعوث الرئيس الأميركي في التحالف الدولي إنه بمجرد استكمال العملية العسكرية في منبج، والتي تقودها قوات سورية الديمقراطية، فإن هذا سيوفر الظروف الملائمة للزحف إلى الرقة، وقال إن التخطيط جارٍ لنش حملة لتحرير الموصل، وقال: «نبدأ في عزل وجودهم (عناصر داعش) في الرقة والموصل بشكل تام وأنا أعتقد أننا نهيئ الظروف لإخراجهم من هاتين المدينتين». وأشار إلى أن العرب من الذين سيقومون بعملية الرقة وتحرير المدينة، لكنه لم يقدم جدولاً زمنياً لتلك العمليات.

وقال مبعوث الرئيس الأميركي في التحالف الدولي إنه بمجرد استكمال العملية العسكرية في منبج، والتي تقودها قوات سورية الديمقراطية، فإن هذا سيوفر الظروف الملائمة للزحف إلى الرقة، وقال إن التخطيط جارٍ لنش حملة لتحرير الموصل، وقال: «نبدأ في عزل وجودهم (عناصر داعش) في الرقة والموصل بشكل تام وأنا أعتقد أننا نهيئ الظروف لإخراجهم من هاتين المدينتين». وأشار إلى أن العرب من الذين سيقومون بعملية الرقة وتحرير المدينة، لكنه لم يقدم جدولاً زمنياً لتلك العمليات.

وقال مبعوث الرئيس الأميركي في التحالف الدولي إنه بمجرد استكمال العملية العسكرية في منبج، والتي تقودها قوات سورية الديمقراطية، فإن هذا سيوفر الظروف الملائمة للزحف إلى الرقة، وقال إن التخطيط جارٍ لنش حملة لتحرير الموصل، وقال: «نبدأ في عزل وجودهم (عناصر داعش) في الرقة والموصل بشكل تام وأنا أعتقد أننا نهيئ الظروف لإخراجهم من هاتين المدينتين». وأشار إلى أن العرب من الذين سيقومون بعملية الرقة وتحرير المدينة، لكنه لم يقدم جدولاً زمنياً لتلك العمليات.

وقال مبعوث الرئيس الأميركي في التحالف الدولي إنه بمجرد استكمال العملية العسكرية في منبج، والتي تقودها قوات سورية الديمقراطية، فإن هذا سيوفر الظروف الملائمة للزحف إلى الرقة، وقال إن التخطيط جارٍ لنش حملة لتحرير الموصل، وقال: «نبدأ في عزل وجودهم (عناصر داعش) في الرقة والموصل بشكل تام وأنا أعتقد أننا نهيئ الظروف لإخراجهم من هاتين المدينتين». وأشار إلى أن العرب من الذين سيقومون بعملية الرقة وتحرير المدينة، لكنه لم يقدم جدولاً زمنياً لتلك العمليات.

أعلن بريت ماكفورك مبعوث الرئيس الأميركي براك أوياما الخاص في الحرب ضد تنظيم داعش أن قوات التحالف تحزن تقدماً وتخطط لشن هجمات على مدينتي الرقة والموصل أهم معقلين للتنظيم في العراق وسورية، لكن مشرعين أميركيين انتقدوا ذلك التقدم باعتباره خطراً جدياً.

كما انتقدت وزارة الدفاع الروسية ما وصفته بـ«المزاعم والإدعاءات» التي ذكرها ماكفورك عن استهداف الطيران الروسي اتفاق وقف الأعمال القتالية في سورية.

وأدى ماكفورك بشهادة في جلسة للجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، قال فيها إن الروح المعنوية لدى داعش تتراجع بفقدانها للأراضي، لكنه قال إن الجهود لإيجاد حل سياسي لا تحزن تقدماً يذكر ولا يمكنه توقع وقف للقتال في ظل وجود الرئيس بشار الأسد في السلطة.

وقال ماكفورك: «ما دام (الرئيس) الأسد يقود إيران في الجهود لإدخالها في سورية بعد الاتفاق النووي الدولي المعلن في تموز الماضي، ميمناً أن إيران تعمل في الأساس لدعم نظام (الرئيس) الأسد». وذكر أن روسيا أعلنت التزامها بعملية انتقال سياسي في سورية ووقف الاعتداءات، لكنها لم تقف بتعهداتها.